

حكايات من لندن!

متذّرت لندن لأول مرة في عام ٦٧. وكنت قد ذهبت إليها للتدريب في صحيفتي التايمز والاوزرفر لا اذكر انه مرّت سنة دون أن أزررها مرة واثنين وأحياناً ثلاث مرات. فمن بين عديد العواصم التي زرتها كانت هناك مجموعة من المدن التي احتلت موقداً خاصاً في نفسي. واشهر هذه المدن لندن والقدس وباريس وبالرّ التز وهذه الأخيرة مدينة صغيرة جداً في ولاية كاليفورنيا الأمريكية وتقع في منتصف المسافة بين المنتجع حيث الهدوء والراحة وبين المدن التي تتوافر فيها كل الاحتياجات واللوازم.

اذكر أنني في اليوم الثاني لوصولي لندن لأول مرة وكنت استأجرت غرفة في شقة في شارع اكسفورد أن استيقظت على صوت المطر الشديد. وكان عندي موعد في ذلك اليوم في جريدة اوزرفر للتعرف على الذين سوف أعمل معهم في فترة التدريب.. ولكنني عندما رأيت المطر من خلف النافذة عدت بسرعة إلى السرير واستسلمت للنوم في الدفء.. ودق جرس التليفون بعد حوالي ساعة، وكان. المتحدث هو المسئول في صحيفة الأوزرفر يسأل عن سبب تأخري في الوصول وقد خاف بسبب معرفته أنها أول مرة